

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ 2013/03/15 الموافق 3 جمادى الأولى 1434 هـ

### الْحَثُّ عَلَى صَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَالتَّحذِيرُ مِنْ قَطِيعَتِهِمْ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ مُحَمَّدُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾<sup>1</sup> ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾<sup>2</sup> ﴿أَيُّ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ بِامْتِثَالِ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ فَالرَّابِحُ مَنْ صَانَ نَفْسَهُ وَحَمَاهَا وَقَهَرَهَا وَمَنَعَهَا مِنَ الْحَرَامِ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ حَفِظَهَا وَأَمَّا مَنْ أَطْلَقَ لِنَفْسِهِ الْعِنَانَ وَجَوَارِحِهِ الْإِسْتِرْسَالَ فِي الْمَعَاصِي فَقَدْ أَذَلَّ نَفْسَهُ وَأَسْتَحَقَّ عَذَابَ اللَّهِ. أَقْبِلُوا إِلَى الْخَيْرَاتِ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ وَإِيَّاكُمْ وَالْوُقُوعَ فِي الْمَعَاصِي وَالْإِتَامَ فَإِنَّ الْعَبْدَ سَيَّرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُثَبَّتًا فِي كِتَابِهِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦)﴾<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة النساء

<sup>2</sup> سورة النساء

<sup>3</sup> سورة الإسراء

حَتَّى النَّظَرَةَ الَّتِي نَظَرَهَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ يَجِدُهَا مَكْتُوبَةً فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَخَافُوا هَوْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ  
الَّذِي آمَنْتُمْ بِأَنَّهُ آتٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَسْتَعِدُّوا لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمَنْ حَدَّثْتُهُ نَفْسُهُ بِالْحَرَامِ  
فَلْيُحَاسِبْهَا وَلْيُقِلْ لَهَا يَا نَفْسُ أُرِيدُ لَكَ الْجَنَّةَ يَا نَفْسُ أُرِيدُ لَكَ السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ يَا نَفْسُ لَا  
تَأْخُذِيَنِي إِلَى النَّارِ بِالْمُحَاسَبَةِ يَسْتَعِينُ الْإِنْسَانُ عَلَى ضَبْطِ جَوَارِحِهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ وَالزَّمَامِ  
بِالطَّاعَاتِ فَيَسْعَدُ فِي الدَّارَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

عِبَادَ اللَّهِ ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ وَهِيَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَخَلَقَ  
مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ أَيَّ حَوَاءَ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعِ آدَمَ الْأَقْصَرَ الْأَيْسَرَ ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وَنِسَاءً﴾ أَيَّ وَأَظْهَرَ مِنْهُمَا أَيَّ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَنَشَرَهُمْ فِي أَقْطَارِ الْعَالَمِ عَلَى  
اِخْتِلَافِ أَصْنَافِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ قَالَ تَعَالَى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (٢٢)﴾<sup>4</sup> فَسُبْحَانَهُ الْقَادِرِ عَلَى مَا  
يَشَاءُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْقَادِرِ عَلَى عِقَابِ الْكَافِرِ وَالْفُجَّارِ الْمُسْتَحِقِّ لِعَاقِبَةِ التَّدَلُّلِ  
وَالْإِنْكَسَارِ.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ أَيَّ وَأَطِيعُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ أَيَّ يَسْأَلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْطَافِ كَقَوْلِ الشَّخْصِ لِغَيْرِهِ بِاللَّهِ افْعَلْ لِي كَذَا ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ أَيَّ وَاتَّقُوا  
الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ أَيَّ حَفِيزًا مُخْصِيًا عَلَيْكُمْ أَعْمَالَكُمْ عَالِمًا  
بِرِعَايَتِكُمْ حُرْمَةَ أَرْحَامِكُمْ وَصِلَتِكُمْ إِيَّاهَا أَوْ قَطَعِكُمْ لَهَا وَتَضْيِيعِكُمْ حُرْمَتَهَا.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ لَقَدْ حَنَّنا الشَّرْعُ الْحَنِيفُ عَلَى حِصَالِ عَظِيمَةٍ وَمَكَارِمِ كَرِيمَةٍ وَجَعَلَهَا سَبَبًا لِنَيْلِ  
الثَّوَابِ الْعَظِيمِ فِي الْآخِرَةِ فَفِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ  
السَّلَامَ وَصِلِ الْأَرْحَامَ وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ اهـ

أُيُّهَا الْأَحِبَّةُ إِنَّ مِنْ جُمْلَةٍ مَا أَكَّدَ الشَّرْعُ عَلَيْهِ مِنَ الْخِصَالِ صِلَةَ الْأَرْحَامِ وَهِيَ خِصْلَةٌ عَلَّمَنَا إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَالِ وَالْمَقَالِ.

فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ ذَكَرَ مَا قَدْ رَأَهُ مِنْ نُزُولِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ لِلْسَيِّدَةِ خَدِيجَةَ فَقَالَتْ لَهُ اثْبُتْ يَا ابْنَ عَمِّ وَأَبْشِرْ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ، وَتُكْسِبَ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ اه<sup>5</sup>.

وَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤) <sup>6</sup> صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبَلِ الصَّفَا وَجَعَلَ يُنَادِي حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، إِلَى أَنْ قَالَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتَ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. أَيُّ أَنَّهُ بَدَأَ بِدُعَاءِ قَبِيلَتِهِ وَأَقَارِبِهِ مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَمَنْ ءَامَنَ لِلتَّمَسُّكِ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ إِلَى الْمَمَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ اعْلَمُوا أَنَّ صِلَةَ أَرْحَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ جُمْلَةِ الْوَاجِبَاتِ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ مِنَ الْكِبَائِرِ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ" اه<sup>5</sup> أَيُّ لَا يَدْخُلُهَا مَعَ الْأَوْلِيَيْنِ لِكُونِهِ يُعَذَّبُ زَمَانًا بِسَبَبِ قَطِيعَتِهِ رَحِمَهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ <sup>7</sup> ﴿٢٣﴾ وَالْأَرْحَامُ هُمُ الْأَقَارِبُ كَالْخَالَاتِ وَالْعَمَّاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ وَالْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامِ وَأَوْلَادِهِمْ.

وَتَحْصُلُ الْقَطِيعَةُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ بِإِجَاشِ قُلُوبِ الْأَرْحَامِ وَتَنْفِيرِهَا إِذَا بَتَرَكَ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ فِي حَالِ الْحَاجَةِ النَّازِلَةِ بِهِمْ أَوْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ بِلا عُذْرٍ فَلَوْ نَزَلَ بِبَعْضِ رَحِمِ الشَّخْصِ نَازِلَةٌ فَمَا عَادَ يَجِدُ مَا

<sup>5</sup> رواه البخاري

<sup>6</sup> سورة الشعراء

<sup>7</sup> سورة محمد

يَأْكُلُ أَوْ يَلْبَسُ أَوْ يَسْكُنُ مِمَّا يَتَّقِيهِ بَرَدَ الشَّتَاءِ وَحَرَّ الصَّيْفِ فَكَسَرَ قَلْبَهُ بِتَرْكِ إِعَانَتِهِ وَهُوَ فِي هَذَا الْحَالِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ وَعِلْمِهِ بِحَالِهِ كَانَ قَاطِعَ رَحِمٍ وَلَا رَيْبَ أَنَّ الرَّحِمَ الْمُحْتَاجَ يَنْكَسِرُ قَلْبُهُ بِإِهْمَالِ رَحِمِهِ لَهُ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِحَالِهِ هَذِهِ.

إِذْنٌ فَمِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ إِعَانَتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ النَّازِلَةِ وَمِنْهَا الزِّيَارَةُ فِي الْأَفْرَاحِ كَأَيَّامِ الْعِيدِ وَفِي غَيْرِهَا كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَ الْوَفَاةِ وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَكُونُ لِلزِّيَارَةِ وَقَعٌ أَشَدُّ وَفِي الْحَدِيثِ بَيَانٌ فَضْلِ الْمُوَاسَاةِ فِي التَّعْزِيَةِ حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" اه<sup>8</sup> فَكَيْفَ إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُ ذَا رَحِمٍ لَكَ؟! فَلَا تُقْصِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الطَّاعَةِ الْعَظِيمَةِ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسِّعَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكَ.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الطَّاعَاتُ لَهَا أَسْرَارٌ وَأَنْوَارٌ وَعِثَارٌ وَبَرَكَاتٌ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ سَبَبٌ لِحُلْبِ الرِّزْقِ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْبِرْكَاتِ فِي الْعُمُرِ. وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ أَنَّ تَقْدِيرَ اللَّهِ يَتَغَيَّرُ بِعَمَلِ طَاعَةٍ مِنَ الطَّاعَاتِ، أَيْ لَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ الْإِنْسَانِ الَّذِي شَاءَهُ اللَّهُ لَهُ سَيَزِيدُ وَيَتَغَيَّرُ بِعَمَلِ طَاعَةٍ مَا، أَوْ أَنَّ خَاتِمَتَهُ سَتَتَغَيَّرُ كَذَلِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الطَّاعَةِ أَوْ تِلْكَ بَلِ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ إِنْ وَفَّقَ الْعَبْدَ إِلَى عَمَلِ تِلْكَ الطَّاعَةِ، فَإِنَّهُ سَيَعِيشُ مُدَّةً أَطْوَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ سَيَعِيشُهَا إِنْ لَمْ يَفْعَلْ تِلْكَ الطَّاعَةَ. أَيْ إِنْ فَعَلَ كَذَا مِنَ الطَّاعَاتِ سَيَنَالُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَزَايَا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ هَذِهِ الطَّاعَاتِ لَنْ يَنَالَ تِلْكَ الْمَزَايَا مِنَ الْبِرْكَاتِ فِي الْعُمُرِ وَأَنْدِفَاعِ مِيتَةِ سُوءٍ مَثَلًا وَاللَّهُ عَلِيمٌ فِي الْأَزْلِ هَلْ سَيَفْعَلُ أَوْ لَا وَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْضِلَ مَا عَلِمَ حُضُولَهُ. وَهَذَا مَا قَرَّرَهُ عُلَمَاءُ التَّوْحِيدِ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ تَقْدِيرَ اللَّهِ وَقَضَاءَهُ يَتَغَيَّرَانِ بَلْ يَكْفُرُ مَنْ يَتَّقَدُّ ذَلِكَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلْوًا كَبِيرًا.

أحبابنا الكرام وأنبئهم على أمرٍ مهمٍ إياكم والوفوع في حبايل الشيطان فيدفعكم للقول "فلانٌ  
ءاذاني لا أزره"، "فلانٌ لا يزورني فأنا أقطعهُ" بدعوى المعاملة بالمثل فإن هذا سببٌ للحزمان،  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من وصل رحمه  
إذا قطعت اه رواه البخاري.

وهذا فيه إيدانٌ بأن صلة الرجل للرحم التي لا تصله أفضل من صلته رحمه التي تصله لأن ذلك  
من حسن الخلق الذي يُبهِه الله ورسوله لنا. فأعملوا بالأخلاق والآداب المحمديّة، وتزيّنوا  
بالإلتزام بكتاب الله تعالى فإن ربنا عز وجل يقول ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي  
هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) <sup>9</sup> ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ  
أَحْسَنُ﴾ كدفع الغضب بالصبر، والجهل أي الطيش والغضب بالحلم، والإساءة بالعفو  
والإحسان، فإن هذا يؤلف قلوبًا ويُعيّر أحوالاً.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا حسن الحال وحسن المال والوفاء على كامل الإيمان. أقول  
قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

## الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) سوره الْأَحْزَابِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ بَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (٢) . سوره الْحَجِّ. اَللّٰهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللّٰهُمَّ أَجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَتَّبِعْكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَأَسْتَعْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقَوْهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.